Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دربة : ومن يدريني أنها ليست كذلك !؟...

فكرى : اللهم عفوك !... أتشكين فى أنها امرأة وهمية ... خيالية ... من بنات أفكارى ؟!...

دربة : أو تستطيع امرأة وهمية أن تلهمك هذا الكلام الجميل ... بينما أنا المرأة الحقيقية ما تظفر منك قط يوماً بخطاب واحد فيه عبارة من هذه العبارات البديعة ، أو عاطفة من هذه العواطف الملتهبة ؟!...

فكرى : هذا كلام للشغل ... للتأليف ... لزوم التأليف ... مجرد كلام ...

دربة : ولماذا تضن علىّ بمثل هذا الكلام فى خطاباتك ؟!... تسافر فلا أتلقى منك غير رسائل تكتب على عجل ... بأسلوب عادى مبتذل ... لا بالدم ولا بالحبر ... بل بالقلم الرصاص !...

فكرى : أوَ كنت تريدين أن أكتب لك بالدم .. وأفتح شريانا مع كل خطاب ؟!..

دربة : وهل أنا أقل شأنا عندك من البطلة .. الوهمية التى تكتب لها بدمك ؟!..

فكرى : بدمى أنا أو بدم البطل ؟!... إنه البطل الذى يقول ذلك فى الرواية ... وقد يكون كاذبا ... ما من أحد سيجرى تحليلا كيميائيا ... ليعرف هل كتب بدم أحمر أو بحبر أحمر ؟!...

دربة : (**تتنهد**) إنى سيئة الحظ !... إنى ألعن اليوم الذى تزوجتك فيه ... كنت قبل أن أعرفك ... أقرأ وأشاهد كل ما تكتب ... وأقول : ما أسعد تلك التى ستتزوجه !... إنه سيخاطبها كل يوم بتلك الكلمات الرقيقة الرائعة التى يسحر بها العقول فيما يؤلف وينشر .. ولكن واأسفاه !.. ما إن تزوجتك وعشت معك تحت سقف واحد ... حتى وجدتك فرداً عاديا مثل كل الناس ...